قصّة قصيرة حزينة  
نعيمة - امرأة في الثلاثينيّات من عمرها  
سنّ التفجّر الجنسيّ لدي المرأة  
ملامحها الأنثويّة تبرز من الأمام والخلف  
بما قد يفتك بعقل أكثر الرجال اتّزانا  
-  
إلا أنّها لديها كرش واضح  
وتجاعيد كثيرة في وجهها  
لا تجيد الانجليزيّة  
وتمشي مشية البهائم - لا تجيد ضبط الخطوات  
وهو ما يزيد من فتكها الجنسيّ لدي الجميع  
-  
نعيمة لديها ديون كثيرة لهذا وذاك  
إلا أنّهم لا يريدونها أن تسدّدها  
فهم يستمتعون بقدومها إليهم أوّل كلّ عام  
تتوسّل إليهم أن يؤجّلوا ديونها للعام القادم  
-  
هم يظهرون الغضب لقدومها  
بينما قلوبهم ترقص فرحا لرؤيتها مقبلة في انكسار  
هذا الانكسار الذي يلهب مشاعرهم  
يؤجّلون لها الديون  
ويقرضونها أكثر  
ويستمتعون بمشيتها وهي خارجة من محلاتهم  
والجميع يتمنّي لو يأتي اليوم الذي ينفرد به بنعيمة  
-  
لدي نعيمة أبناء كثيرون  
وزوجها عويل  
لا ينفق عليها ولا يفكّر في ذلك  
هو فقط يفرح بما تقترضه نعيمه من أصحاب المحلّات  
يأخذ منه لسكره وفجوره وعربدته  
ويشكو لأولاده دائما من كثرة عددهم  
ومن الديون المتراكمة عليه بسببهم  
-  
نعيمة تعمل في شركة مالتي ناشيونال  
يديرها رجل عربيد   
يراقب نعيمة كلّ يوم وهي تدخل وتخرج  
وتحترق نفسه لوعة تجاهها  
ولكنّه يضايقه منظر كرشها وتجاعيد وجهها  
-  
ويعرف انّ زوجها ديّوث  
لكن أبنائها غيورون  
-  
ذهب مدير الشركة إلي زوج نعيمة  
وقال له  
كم تبلغ تكلفة بناء فيلا في الصحراء  
بحدائقها ومرافقها  
فقال له الزوج  
هذا يكلّف مليون جنيه  
-  
فقال له مدير الشركة  
خذ - هذان مليونان  
ابن الفيلا بمليون جنيه  
وانفق علي نعيمة في عمليّات التخسيس وشدّ الوجه  
أريدها منحوتة  
أريد خطوط جسمها القديمة أن ترمّم  
وتبني خطوطا جديدة  
خطوطا تشبه خطوط النساء الأوروبيّات  
وباقي المبلغ حلال عليك  
-  
وأحضر لي نعيمة في الفيلا لتساعدني في العمل  
فأنا أريدها مع الأوروبيّين في شركتنا الجديدة  
ولا تقلق فلن يحدث لنعيمة شئ  
ستعود لك صاغ سليم  
-  
فقال له الرجل  
ولكن ماذا أفعل مع الأولاد  
فقال له مدير الشركة  
هم أولادك  
تضربهم بقي تحرقهم تقتلهم  
هم أولادك  
وانا سأغضّ الطرف عنك  
وسأتفاهم مع أعمام الأولاد  
-  
ولا تقلق  
فأخوات نعيمة يشبهونها  
وأزواجهم يشبهونك  
وأنا أجري الآن نفس الاتّفاق مع أزواج أخوات نعيمة  
وكلّهم رجال يعرفون مصالح زوجاتهم  
ومن لا يعرف مصلحة زوجته منهم أتعامل معه بطريقتي  
-  
فقال له زوج نعيمة  
ولكنّي أخاف من أبنائي وضيوفي أن يهرب منهم أحد  
ويأتي إلي الفيلا التي نشيّدها في الصحراء  
أو أن يأتي إلي مقرّ شركتكم في أوروبا  
-  
فقال له مدير الشركة  
هذه مهمّتك أنت أيّها الزوج المخلص  
امنع هؤلاء الأبناء والضيوف من مهاجمة الفيلا  
ومقرّ شركتنا في أوروبّا  
وأنا سأشجّع أصحاب المحالّ علي إقراض نعيمة اكثر  
وسأناقش من يعترض منهم علي طريقتك في تربية أبنائك  
-  
وها هي الفيلا تبني في الصحراء  
ونعيمة تخضع لعمليّات شفط الدهون وعلاج التجاعيد  
ورسم الجسم  
تمهيدا لحضور المستثمرّ الأوروبيّ إلي الفيلا بعد اكتمالها  
والذهاب بنعيمة إليه